العدد (1523) السنة السادسة - الثلاثاء (2) حزيران 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

الحفيدة الأمريكية .. واحتمالات التأويل المتاحة

أحمد خلف

حين انتهيت من قراءة رواية أنعام كجه جي- الحفيدة الأمريكية-فوجئت بأن الروائية تعيش في فرنسا وليس في أمريكا كما ورد التعريف بها على غلاف الرواية: (أنعام كجه جي، صحافية وكاتبة مصّره رغم أقامتها الفرنسية المديدة على عراقيتها) والحق ان سطور التعريف هذه التي تشير الى أقامتها في فرنسا، جعلتني في حيرة من الأمر، ذلك لأن الرواية-الحفيدة الأمريكية-لم تأت قط على ذكر فرنسا أو أية أشارة الى الإقامة في هذا البلد، بل الغريب أن يعرف القارئ أن ما يجري على صعيد الأحداث داخل الرواية هو بين بغداد ومدن أمريكية، وأن الخارطة المكانية للرواية، واضحة ومعلنة منذ الصفحات الأولى، أن الرواية هذهِ كفن تمتاز بشاعرية الساردة حيث بدت لنا أنها تتمتع بالكثير من مزايا الراوي الذي يجيد سرد الحكايات بصيغ مختلفة لعل من أبرزها صيغة الراوي العليم، لكن ثمة أشارات عديدة متباعدة داخل صفحات الرواية، الى ما يمكن أن نسميه تيار ما بعد الحداثة، كإشارات فنية وتقنية وليست كتنظير فكري أو عقائدي (لست أنا من يكتب بل رحمة، ألم تفهمي هذا؟ ص١٠٢)، تحاول من خلالها المؤلفة التخلص من تلك الترابية في سرد الأحداث المهيمنة على الرواية. والأحداث عموماً هي أحداث ذات صلة بالواقع العراقي بقوة لا تقهر، ترشح من مساماتها-الأحداث- خلال السرد الجميل الذي تتمتع بهِ الحفيدة الأمريكية، زينة بهنام زنون على حد تعبير الجدة ذات السلوك والتفكير العراقي الصارم في مواجهة قوات المحتل من خلال مجابهتها ومواجهتها حفيدتها، التي كانت تطلق عليها توصيفات عراقية في تسمية الأولاد أو الأحفاد والبنات؛ (زينة، زوينة، زنزن التي أنخلع قلب جدها وجدتها يوم سلخوها عنهما وهي في أرجوحة مراهقتها .. تعود هكذا؟) ص٨٠ تعود بملابس الجيش الأمريكي حفيدة عقيد الجيش العراقي، عادت بعد الغزو الأمريكي مترجمة في صفوف هذا الجيش (وهي لا تعرف على الأرجح أن لها أخاً في الرضاعة يقاتل مع جيش المهدي) هذه الرواية تنتسب بجدارة الى الروايات التي تدين الاحتلال وأن لم يكن هدف الرواية الإدانة المباشرة، ولكننا نستشف ذلك الصراع الداخلي بل نستطيع تلمس أثار بليغة على روح الساردة، (الساردة العليمة ليست هي المؤلفة، تلك هي الإشارات التي تعلن عنها البطلة-زينة-بين حين وآخر في عملية الفصل بين صوت الساردة وصوت المؤلفة) مع أنها لا تنكر أمريكيتها، بل تعقد مقارنة بين الحالتين-الأمريكية والعراقية- والساردة لا ترفض أمريكيتها ولا تتنصل منها بل تقول بنبرة صريحة ص٩٣ (ملأني الفخر بعد أن أعطوني البدلة المرقطة وتأكدت من أنني ذاهبة الى المهمة التي ستجعلني أستحق المواطنة الأمريكية، أنها فرصتي لرد الجميل للبلد الذي احتضنني منذ أول الصبا وفتح لي ولأسرتي صدره) أنها مترجمة في الجيش الأمريكي، وعلى لسان أبطالها- أخويها في الرضاعة-حيدر ومهيمن: (مجندة في جيش الاحتلال) ومع هذا تظل بغداد تحتفظ بمساحة كبيرة من قلب الساردة: (... في تلك اللحظة، مع رائحة الطوز النفاذة، شممتُ العراق وكأن البلد كلّه تجمع في أنفي وميزت عبقه الذي أعرفه ولفح هوائه الساخن على الوجوه، وكانت نادية المصرية ترتعش ورلي تسعل وكأنها ستموت ومددت يدي اضرب على ظهرها وكأنني مسؤولة عما يصيبها هذا بلدي ورلي ضيفتي، راحتها واجبي) ص٤٠ و٤١، ورغم هذا فالرواية لا يمكن الا أن تقرأ من زوايا عدة لأنها رواية جديرة بقراءة جادة، ومن الطبيعي القول، أن الحفيدة الأمريكية ظلت حفيدة عراقية في روحها وعاطفتها ونوع تفكيرها وأن أختلف السلوك إزاء المحتل ودمار الوطن وخرابه، لكن أشارات الإدانة تكاد تصبح كثيرة كلما توغلنا في صفحات الرواية ومن خلال الأحداث المأساوية التي توردها الساردة كأحداث سجن أبي غريب وعمليات المداهمة للجيش الأمريكي لبيوت العراقيين وفشلها في القبض على الإرهابيين، ثم هناك الإشارة التي لا يمكن الا ان تقرأ بإمعان تلك هي التمثيليات الساخرة التي يقوم بها جنود التحالف سخرية من تقاليد البلد وحالة الجزع المروع الذي ينتاب زينة وهي تشاهد الجنود وكيف يقومون بتمثيليتهم الفجة، فتثأر منهم بإشاراتها الى المصلين اليهود عند حائط المبكى وكيفية الصلاة اليهودية، ما يدفع أحد الجنود الى التساؤل: كنا نمزح.. أنت معنا أم معهم؟ ص١٢٠ من الرواية.

ولكن حين يسأل مهيمن: - لماذا جئتم؟ تجيبهُ زينة:

- خلصناكم من صدام ص١٤٨ ،أن تعدد الضمائر واستخدام صيغ مخاطبة مختلفة تعد فرصة مناسبة لترك المجال أمام شخوص الرواية من جهة وللساردة (المؤلفة) في التحكم بمصائر الشخصيات أو السيطرة على موضوعة الرواية، ليصبح عالمها عالماً منفتحاً، يتمتع بها الحدث أو المشهد بمعظم احتمالات التأويل المتاحة لكي تصبح الرواية منفتحة على عوالم مختلفة وسنجد أن عبارة مارت روبير تتلاءم وما تطمح اليه رواية الحفيدة الأمريكية باعتبار أن: (الرواية الحديثة لا قواعد لها ولا وازع، مفتوحة على كل الممكنات وغير محددة) على أننا لا نستطيع التغافل أو إهمال نهاية الرواية، سطرها الأخير الذي تختتم فيه المؤلفة روايتها بالقول:- شلت يميني إذا نسيتك يا بغداد.. ودعونا نعيد قراءة العبارة الثانية حيث جاء نصفها الاول بصيغة الخطاب الشعبي وروح القسم الشائعة في كلام العراقيين؛ أما نصف العبارة الثاني فقد تصدرته أداة الشرط- أذا- للتأكيد على الصيغة الكلية (القاطعة والحاسمة في القسم) ولعلنا ندرك لماذا لم تقل الساردة:- شلت يدي بصورة مجردة، بل ركزت على يدها اليمنى.. أن صيغة القسم لا يمكن الا ان تكون خاتمة لرواية ليس أمامنا الا مباركتها كرواية عراقية من طراز خاص، لروائية مثابرة كما عرفناها من قبل هنا في بغداد.

استطلاع ثقافي

أدباء ومثقفو بابل
الثقافة مجال حيوي في التنمية البشرية والدعم ضرورة وطنية

بابل/إقبال محمد

رأس المال وتطوير الثقافة

قال د. محمد أبو خضير :يعد الإنتاج الثقافي في عصر الميديات والبصريات العابرة للقارات إنتاجاً تنموياً يتأسس على مديات وإمكانيات بشرية وإدارية وفنية وتقانة اتصالية، وفي خضوع مهرجان بابل عاصمة الثقافة للمقايسة هذه حيث سادت خطابات المزاحمة المادية والمباهاة دون منتج بذاته، كما ان الحمولة الفنية للأداء لم تكن بمستويات خطاب الصورة والإدهاش، ونجد في آفاق الثقافة ومنتجها الأدائي في التعويل على المبادئات والتدشينات التي لها وقفها على منظومات المجتمع المدني والقوى الأخرى الساندة للثقافة وإدخال رأس المال في آليات الإنتاج والتسويق ما يفتح فضاءات أكثر سعة للتعبير والإنشاء الجمالي وتأتي آليات الإنتاج خارج مستويات وأسطح الواجهات المؤسساتية التي عوّل عليها المثقف العراقي طويلاً.

آفاق ثقافة المستقبل

اما الشاعر ولاء الصواف فقد قال: في قراءة أولى لواقع الثقافة العراقية لمرحلة ما بعد التغيير نلحظ هذا الكم الهائل من النتاج الثقافي الذي كان يرزح تحت نير الديكتاتورية وبدأ بعد ذلك يتنفس برئة صالحة للعمل، فخرجت دواوين الشعراء وكتب النقد والتنظير الثقافي، وان دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على ان واقع الثقافة العراقية بدأ يأخذ المسار الصحيح بما يُبشر بالخير، خاصة ان عجلة التقدم بدأت تسير بخطوات متواترة، لكن من المهم في الوقت ذاته التأكيد على خصوصية الثقافة العراقية وتميزها في واقعها العربي والدور التي أدته وتؤديه الآن، لذا من الواجب على أصحاب القرار السياسي في البلاد النظر إلى الثقافة العراقية على إنها الجزء الأساس في بناء الحياة المدنية الحضارية للعراق وفي تعزيز النهج الديمقراطي وفي صناعة الجمال الذي كان ولفترة قصيرة من المحرمات والخطوط الحمراء غير الممكن تجاوزها.

أحلام وأمان

ويقول الشاعر مازن المعموري: في الأوقات العصيبة التي يمر بها الواقع العراقي نشهد اهتماما حقيقيا بالحراك الثقافي الذي يعتبر من أهم آليات ذلك الواقع المتغير والصعب، والمشهد الثقافي في الحلة غزير بالتنوع بدأ بفعاليات اتحاد الأدباء الذي يعتبر خيمة الثقافة والإبداع، ذلك المكان والتاريخ الذي أسسه أساتذتنا الكبار وأسسوا تقاليد ثقافية ما زلنا حتى هذه اللحظة ننهل منها في عملنا الحالي القائم على أساس احترام الرأي والرأي الآخر ولذلك فقد اهتمت برامج الاتحاد الحالي بالخطاب النقدي وعلاقته بالطروحات الحديثة في مجال الفعل السياسي والاجتماعي ومدى تأثير ذلك على الأنساق الأخرى المجاورة له، صلة مباشرة على أساس الحوار والتلاقح الثقافي دون النظر الى المرجعيات السياسية والطائفية آخذين بنظر الاعتبار قدرة هذا الخطاب على استيعاب كل التقاطعات التي جرت على الساحة العراقية وهي تقاطعات ثقافية في الأصل وهنا تكمن أهمية الفهم الجديد الذي نحاول ان نؤسسه، ولذلك ندعو إلى احترام الخطاب الثقافي داخل المنظومة السياسية التي تحاول إبعاد الثقافة من خلال وضع مسؤولين يعملون ضد الثقافة دون فهم خطورة الموقف وتعزيزاً للمصالح الخاصة والإيديولوجية والطائفية التي وضعنا فيها دون إرادة حرة تشير إلى حجم الأزمة التي نعيشها.

آفاق مستقبل الثقافة في العراق

ويشير باقر جاسم محمد قائلا: إذا كانت الثقافة ظاهرة تاريخية في جوهرها، فإنها ستكون بالضرورة تحت تأثير الوضع الاجتماعي والسياسي السائد والمستقبلي، ومن هنا فان استقراء مايدور قد لايمنحنا فرصة للتفاؤل بمستقبل الثقافة في العراق ولكن الحقيقة ان الثقافة ليست محض انعكاس للواقع، فهي تملك ان تعلو على الآفاق الضيقة، وتنطلق إلى تحقيق رؤيا مستقبلية، ومن هنا فان امتلاك الثقافة رؤية نقدية للواقع هي الضامن الوحيد لها لكي تتجاوز عناصر الإعاقة والتثبيط التي يفرزها الواقع الراهن، ويمكن للدولة ان تقدم خدمة أساسية في حال اعتمادها سياسة ثقافية ديمقراطية تقدم العون للفعل الإبداعي دون ان تتدخل في توجيه الثقافة، ولعل تضمين الدستور مواد تمثل فلسفة الثقافة في العراق الناهض من رماد الحروب سيكون له اثر كبير في هذا المجال، ولعل فشل فعالية بابل عاصمة للثقافة العراقية في العام ٢٠٠٨ قد اظهر خطر تدخل الدولة على نحو إعلامي في توجيه وإدارة فعالية ثقافية من حيث الجوهر.

الفضاء الديمقراطي وفرصة الظهور

ويقول عبد علي حسن: لا يختلف اثنان على ما يمكن ان يقدمه الفضاء الديمقراطي من فرصة لظهور العديد من الإمكانيات الممتلكة مشروعها الثقافي، ولا شك بان تجربة المثقف خلال العقود السلبية المنصرمة والتي حجرت على كل ما ليس له علاقة مع المؤسسة الثقافية الرسمية قد حصنت المثقف من وضع مسافة معقولة بينه وبين مؤسسات الدولة بما يمكن مشروعه الثقافي من الظهور على الرقعة الثقافية واضعا الوطن والإنسان في منطقة المركز من اهتماماته، لذلك فان الآفاق المستقبلية للوضع الثقافي والمثقف ستلقى أجواء ايجابية إذا ما تم الاهتمام بالمؤسسات والاتحادات والمنظمات الثقافية وتقديم الدعم ليأخذ المثقف دوره في بناء الشخصية العراقية الجديدة المؤمنة بالمتغيرات الديمقراطية ونود هنا ان نؤكد حاجة المؤسسة السياسية بكل مكوناتها إلى دور المثقف في الوقت الراهن والقابل من الأيام.

أين المثقف الآن؟

اما زهير الجبوري فيقول: تفتح الثقافة لنا نوافذ عدة، نلمس الحضور الفاعل للمجموعة المثقفة وهي تعيش عالم العزلة عن الباقين في المجالات الأخرى، لذلك نود ان تفتح منافذ الحضور والتميز للمثقف العراقي بين أزلام السياسة، خصوصا في المحافظات التي تعيش عالمها الثقافي لوحدها، وإذا ما كان هناك تميز فانه يدور في فضاءاته الخاصة مع بعض المتابعات الإعلامية البسيطة من القنوات الفضائية، لذا نقف وقفة تساؤل لأصحاب السلطة في راهن حياتنا المضطربة ونقول أين المثقف بين كل هذه التحولات الجذرية الحاصلة منذ (٦) أعوام.. ولعل ذلك يوفر لنا فرصة مناسبة للدخول إلى النتيجة التي جعلت من مدينة الحلة كبش فداء باختيارها عاصمة الثقافة العراقية / ٢٠٠٨، إذا لم نلمس العمق الحقيقي لإرث بابل وتاريخها الشامخ، وصولاً إلى الأسماء المعاصرة والفاعلة في الساحة الثقافية العراقية.

إنها لعبة سياسية من قبل ان تكون أحقية مدينة وتجربة بارزة في عالم الثقافة والمعرفة، فالقرارات لم تصدر عن إرادة المثقف الحلي، بل دخلت في إطار أصحاب القرارات السياسية، وحصل ما حصل والآن اللعبة تتكرر في البصرة الحبيبة.

اما احمد الناجي وهو باحث أكاديمي فيقول: عندما اختيرت محافظة بابل عاصمة للثقافة العراقية سنة ٢٠٠٨ كنا نمني النفس بان يكون مفتتح تجربة اختيار مدينة كعاصمة للثقافة في بلدنا كل عام، بطريقة تنسجم مع سياقات متجاوزة النمط الاحتفالي عبر تهيئة ممكنات القيام بأنشطة ثقافية متنوعة رصينة تحت إشراف وزارة الثقافة بحيث تستجمع المؤسسات الرسمية كافة والمدينة المعنية بالشأن الثقافي في المدينة تحت مظلة العمل المشترك التكافلي لتنشيط الحراك الثقافي في كل المجالات، إلا ان الأماني شيء وما جرى على أرض الواقع شيء آخر، لان الفعاليات التي أقيمت تحت شعار (المدينة الثقافية) لم تزد إلا قليلاً عما هو معهود إقامته في سائر السنوات السابقة، ناهيك عن ان كل ما أقيم تحت إشراف الوزارة لم يخرج عن إطار نمطية المراسيم الاحتفالية بغية تسليط الأضواء الإعلامية.

أما من ناحية تمكين المدينة بنية تحتية أو دعم المثقفين في بابل لغرض زيادة وتيرة الإنتاج الثقافي أو تصديره فذلك أمر لم يحصل قط، وإذا ما أردنا ان نسأل المعنيين والمسؤولين عن هذه التجربة بعد انتهائها سؤالا بريئاً، كم هو عدد الكتب التي تبنت الوزارة إصدارها لمثقفي المدينة خلال تلك السنة.

ويبين الشاعر عادل الياسري عضو هيئة الأحياء والتحديث الحضاري في بابل: للثقافة ساحة كبرى في نفوس روادها، وتخوف من أن يكون مسارها في طريق مظلم أحياناً، لكنني حين أقف كواحد من المهتمين بالثقافة وشؤونها أمام المسار الذي أخاله طويلا لهذه القضية التي اجتازت على مرّ الأزمنة حواجز وأسلاكاً شائكة، فأنني أجد أن مستقبلها يمكن أن يكون مضاءً، لو أن المعنيين بشؤون السياسة أعطوها فسحة، وتحلوّا بالروح الديمقراطية التي تلزمهم ألاّ يضعوا وصاية عليها.

وحين أرجع بذاكرتي لفترة قريبة جداً لواحدة من فعاليات مسارنا الثقافي في عراقنا الحبيب، لا يسعني إلاّ أن أشير إلى التعثر الذي يندى له جبين كل مثقف، حين كانت السياسة هي القيمة على كرنفال فاتحة شروعنا برعاية الثقافة والمثقفين في مهرجان (بابل عاصمة العراق الثقافية)، حيث رأينا أن المثقف مهمش ومستبعد من هكذا مهرجان يصب في أتون قضيته.

أتمنى ان نتخطى هذه الوصاية، وأن يمنح المثقف فسحة كاملة للتعبير عن ذاته، ويسرني كأديب وأحد أعضاء هيئة الإحياء والتحديث الحضاري في محافظة بابل، أن أتوجه للحكومة المحلية الجديدة في محافظتنا، وللمسؤولين في الجهاز التنفيذي وفي الأحزاب السياسية العاملة في المحافظة أن يولوا قضية الثقافة والمثقفين عناية خاصة، وألاّ يبخلوا على الثقافة في المحافظة بما يتمكنون منه.

> لا يختلف اثنان على ما تتمتع به الثقافة في محافظة بابل من مميزات جعلت منها صوتاً واضحا وجريئا منذ بداية السبعينيات ولذلك أسباب موضوعية أهمها أصولها الحضارية وانفتاحها الطبيعي على الثقافات المجاورة مع وجود شبكة ثقافية وعلمية رصينة غذت ثقافة المدينة والوطن عبر تاريخ طويل، حتى صارت تلك الشبكة اللامعة رموزاً في الثقافة العراقية منذ بداية الخمسينيات، في هذا الحوار نستمع لآراء وملاحظات نخبة من أدباء ومثقفي المحافظة حول الثقافة وتصوراتهم لوظائفها في الحاضر والمستقبل.

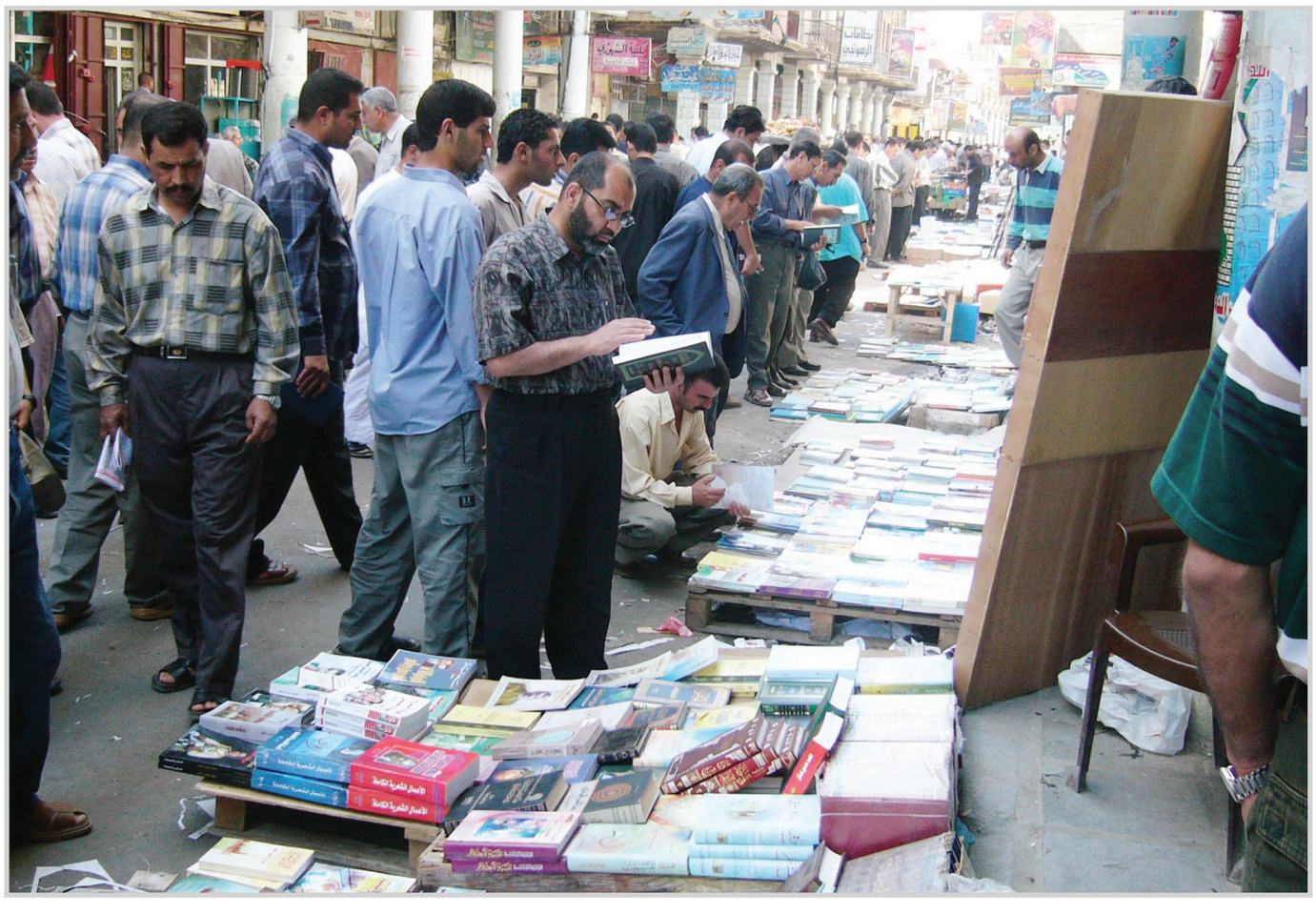

متابعة

الدورة الانتخابية الخامسة لنادي الشعر

من الذي امسك بصولجان الشعر؟!

محمود النمر

شهدت قاعة الجواهري في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين، انتخابات الدورة الخامسة لنادي الشعر، وكان حضورا متميزا من الأدباء وخاصة الشعراء الذين أدلوا بأصواتهم الى المرشحين الذين رشحوا أنفسهم ضمن قائمة تنافسية حرة ،حيث كانت ممارسة ديمقراطية ،تدل على وعي الأديب العراقي في الانتخابات الحرة لرئاسة نادي الشعر، ويذكر ان نادي الشعر هو من المناهل المهمة التي تهتم بشؤون الشعر العراقي ويضم نخبة طيبة من الشعراء حيث مرت على تأسيسه أربع دورات كانت برئاسة كل من الشعراء، حسين القاصد/عمر السراي/مروان عادل حمزة/جاسم بديوي، وهذه هي الدورة الخامسة.

وكان نادي الشعر من المحافل التي تهتم بالشعر والشعراء عموماً دون استثناءات ،وخاصة بالشعراء العائدين من المنافي ،فهو يقيم لهم أصبوحات احتفائية كان آخرها للشاعر القادم من لندن غريب اسكندر.

وافتتح رئيس الاتحاد والكتاب العراقيين فاضل ثامر الحديث قائلاً: صبيحة هذا اليوم يستعد نادي الشعر في اتحاد الأدباء لإجراء انتخابات الدورة الخامسة للنادي، وستكون الانتخابات عن طريق الاقتراع السري الحر، ولا يجوز لأي عضو غائب ان يرشح حتى لا يكون طعن في عملية الإنتخاب، كذلك لا يحق لأي عضو في الاتحاد المشاركة الا ان يكون شاعرا ومثبتا ذلك في هوية الاتحاد، الانتخابات هي ممارسة ديمقراطية أتمنى للجميع الموفقية في ذلك.

وقال الأمين العام للاتحاد الفريد سمعان: هناك طاقات في نادي الشعر حصلت على جوائز في المحافل الأدبية العالمية، وأتمنى ان تكون الانتخابات حدثاً يشكل علامة متميزة في تاريخ نادي الشعر الذي هو محطة مهمة من محطات اتحاد الأدباء الأخرى التي تمارس الوعي الانتخابي نفسه.

وأعلن الشاعر مروان عادل حمزة حل هيئة الدورة الرابعة لنادي الشعر، ثم بدأت عملية الانتخاب وبأشراف الناقد فاضل ثامر/ والشاعر الفريد سمعان/ والشاعر إبراهيم الخياط /والشاعر كاظم السوداني ،وكان عدد الشعراء المرشحين (١٢) وفازت الأسماء المشاركة في الترشيح بعدد الأصوات على النحو التالي /ياس السعيدي ٢٤/احمد عبد السادة ٢٦/محمود النمر١٥/ علياء المالكي٢٨/زاهر موسى ٢٢/بلقيس العزاوي ١١/احمد البياتي ٢٠/ سمرقند الجابري٢٨/جبار سهم ٣١/عمر السراي٢٩/مروان عادل٣٤/احمد جليل٢٨/ ثم أجريت عملية انتخاب سري لرئيس النادي وفاز الشاعر ياس السعيدي رئيسا /والشاعرة علياء المالكي سكرتيرة/ والشاعر جبار سهم مقررا/والشاعر زاهر موسى أميناً للصندوق.

اصدارات

(ليالي المنافي البعيدة).. رواية للقاص جاسم عاصي

عن دار نشر فيشون ميديا في السويد، صدرت للقاص العراقي (جاسم عاصي) رواية تحت عنوان (ليالي المنافي البعيدة).

تدور أحداث الرواية حول سيرة راو جاب السجون وغرف التعذيب وأقفاص الأسر والمنافي، منطلقاً من فكرة فلسفية مفادها، أن مغادرة رحم الأم، يعني استقبال كل الويلات التي تنتظرنا، هذه الفكرة بناها الراوي على أساس من تجربة البلد وقواه السياسية وهي تمر في أحرج الظروف وأقساها ، متعرضة لضربات موجعة وتصفيات دائمة، مقتصراً في ذلك على بعض مفاصل التاريخ من خلال أحداث متواترة . ويعالج أيضاً ظروف الأسر. وهي تجربة مريرة من السجن الإنفرادي حتى التحول إلى أقفاص المنافي حيث كتب قصيدته عن المنفى، التي لخّص من خلالها نظرته إلى المنافي، مقرراً في هذه المرة نفي نفسه بإرادته، لكنه يرفض النفي المفروض عليه، فيبقى متناصّاً مع التاريخ بعبارته التي تحاكي تاريخياً حدث عبور مضيق جبل طارق باتجاه الأندلس بعد إحراق السفن في البحر، هذه الرواية لخّصت نظرة الراوي لمثل هذه المحركات في التاريخ من خلال أسلوب الملفات أو المجرّات عبر ذاكرة حيّة ونشطة، مع انتفاء وجود حدث محوري وشخصيات محورية، فالشخصيات تلتقي في المفاهيم والظواهر أو في مفترقات المنافي، ثم يختفي بعضها بعد أن يتمم روي حكايته، معتبراً ذلك علامات تشير إلى أحداث تاريخية، بعيداً عن التسجيل الحرفي للتاريخ.